

## بسمه المقتدر على ما يشاء

هذا كتاب من لدى المظلوم إلى من تمسك بالعلوم \* لعله يُحرق الحجاب  
الأكبر ويتوجه إلى الله مالك القدر ويكون من المنصفين \* لو تسمع نغمات الوراق  
التي تُغنّ على أفنان سدره البيان لتجذبك على شأن تجد نفسك منقطعا عن  
العالمين \* أنصف يا عبد هل الله هو الفاعل على ما يشاء أو ما سواه تبين ولا تكن من  
الصّامتين \* لو تقول ما سواه ما أنصفت في الأمر يشهد بذلك كلّ الذرات وعن ورائها  
ربك المتكلم الصادق الأمين \* ولو تقول إنه هو المختار قد أظهرني بالحق وأرسلني  
وأنطقني بالآيات التي فزع عنها من في السموات والأرضين \* إلا من أخذته نفحات  
الوحي من لدن ربك الغفور الرحيم \* هل يقوم مع أمره أمر وهل يقدر أن يمنعه أحد  
عما أراد لا ونفسه لو كنت من العارفين \* فكّر في ملأ التوراة لم أعرضوا إذ أتى مطلع  
الآيات بسطان مبین \* لو لا حفظ ربك لقتله العلماء في أول يوم نطق باسم ربه  
العزیز الکریم \* ثم ملأ الإنجيل لم أعرضوا إذ أشرقت شمس الأمر من أفق الحجاز  
بأنوارها أضاءت أفئدة العالمين \* كم من عالم منع عن المعلوم \* وكم من جاهل فاز  
بأصل العلوم \* تفكروا من الموقنين \* قد آمن به راعي الأغنام وأعرض عنه العلماء  
\* كذلك قضي الأمر وكنتم من السامعين \* ثم انظر إذ أتى المسيح أفتى على قتله  
أعلم علماء العصر وآمن به من اصطاد الحوت \* كذلك ينبئك من أرسله الله بأمره

المبرم المتين \* إِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ الْمَعْلُومَ وفاز بأنوار الوجه وكان من المقبلين \* لا تكن من الذين قالوا الله ربنا فلما أرسلَ مَطْلَعَ أمره بالبرهان كفروا بالرَّحْمَنِ واجتمعوا على قتله \* كذلك ينصْحُكُ قلم الأمر بعد إذ جعله الله غنياً عن العالمين \* إنا نذكرك لوجه الله ونلقي عليك ما يَثْبُتُ به ذكرك في ألواح ربك العزيز الحميد \* دَعِ الْعِلْمَ وشؤوناتها ثم تمسك باسم القيوم الذي أشرق من هذا الأفق المنير \* تالله قد كنت راقدا هزتني نفحات الوحي وكنت صامتا أنطقني ربك المقتدر القدير \* لو لا أمره ما أظهرت نفسي قد أحاطت مشيئة مشييتي وأقامني على أمر به ورد عليَّ سهام المشركين \* اقرأ ما نزلناه للملوك لتوقنَ بأنَّ المملوك ينطق بما أمر من لدن عليم خبير \* وتشهد بأنه ما منعه البلاء عن ذكر مالِك الأسماء \* في السَّجْنِ دعا الكلَّ إلى الله وما خوفته سطوة الظالمين \* استمع ما يناديك به مطلع الآيات من لدن عزيز حكيم \* قم على الأمر بحول الله وقوته منقطعاً عن الذين اعترضوا على الله بعد إذ أتى بهذا النُّبأ العظيم \* قل يا معشر العلماء خذوا أَعْتَةَ الأَقْلَامِ قد ينطق القلم الأعلى بين الأرض والسَّماء ثم اصمُّتوا لتسمعوا ما ينادي به لسانُ الكبرياء من هذا المنظر الكريم \* قل خافوا الله ولا تُدْحِضُوا الْحَقَّ بما عندكم اتبعوا مَنْ شَهِدَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ ولا تكوننَّ من المرييين \* لا ينفعكم اليومَ ما عندكم بل ما عند الله لو كنتم من المتفرسين \* قل يا ملأ الفرقان قد أتى الموعد الذي وعدتم به في الكتاب \* اتقوا الله ولا تتبعوا كلَّ مشرك أثيم \* إنه ظهر على شأن لا ينكره إلا من غشته أحجاب الأوهام وكان من المدحِّضين \* قل قد ظهرت الكلمة التي بها فرَّت نقباؤكم وعلماءكم هذا ما خبرناكم

به من قبل اینّه لهو العزیز العلیم \* إنّ العالم من شهد للمعلوم والذي أعرض لا یصدّق  
علیه اسم العالم لو یأتي بعلوم الأولین \* والعارف من عرف المعروف \* والفاضل من  
أقبل إلى هذا الفضل الذي ظهر بأمر بدیع \* قل یا قوم اشربوا الرّحیق المختوم الذي  
فككنا ختمه بأيدي الاقذار اینّه لهو القویّ القدير \* كذلك نصحناكم لعلکم تدعون  
الهوی وتوجهون إلى الهدی وتكونن من الموقنین \*

بلسان پارسی بشنوید که شاید نفحات قمیص رحمانیه را که الیوم ساطع است بیابید و  
بکوی دوست یگانه بشتابید \* تفکر فرمائید که سبب چه بوده که در ازمنه ظهور مظاهر  
رحمن اهل امکان دوری میجستند و بر اعراض و اعتراض قیام مینمودند \* اگر ناس در  
این فقره که از قلم امر جاری شده تفکر نمایند جمیع بشریعه باقیه الهیه بشتابند و  
شهادت دهند بر آنچه او شهادت داده \* و لکن حجبات اوهام انامرا در ایام ظهور  
مظاهر احدیه و مطالع عز صمدانیه منع نموده و مینماید چه که در آن ایام حق بانچه  
خود اراده فرموده ظاهر میشود نه باراده ناس چنانچه فرموده: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ إِسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البته اگر باوهام ناس در  
ازمنه خالیه و اعصار ماضیه ظاهر میشدند احدی آن نفوس مقدسه را انکار نمینمود مع  
انکه کل در لیالی و ایام بذکر حق مشغول بودند و در معابد بعبادت قائم مع ذلک از  
مطالع آیات ربانیه و مظاهر بینات رحمانیه بی نصیب بودند چنانچه در کتب مسطور  
است و آنجناب بر بعضی مطلقند \* مثلاً در ظهور مسیح جمیع علمای عصر مع انکه

منتظر ظهور بودند اعراض نمودند \* و حنان که أعلم علمای عصر بود و همچنین قیافا که أفضی القضاة بود حکم بر کفر نمودند و فتوای قتل دادند \* و همچنین در ظهور رسول روح ما سواه فداه علمای مکه و مدینه در سنین اولیه بر اعراض و اعتراض قیام نمودند و نفوسیکه أبداً أهل علم نبودند بایمان فائز شدند \* قدری تفکر فرمائید بلال حبشی که کلمه از علم نخوانده بود بسماء ایمان و ایقان ارتقا نمود \* و عبد الله ابی که از علماء بود بنفاق برخاست \* راعی غنم بنفحات آیات بمقرر دوست پی برد و بمالک أمم پیوست و صاحبان علوم و حکم ممنوع و محروم اینست که میفرماید \* حَتَّى يَصِيرَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ وَأَسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ \* و مضمون اینفقره در اکثر کتب الهیه و بیانات انبیاء و اصفیاء بوده \* براستی میگویم امر بشانی عظیم است که پدر از پسر و پسر از پدر فرار مینماید \* در حضرت نوح و کنعان مشاهده کنید \* انشاء الله باید در این ایام روحانی از نسایم سبحانی و فیوضات ربیع رحمانی محروم نمانید باسم معلوم منقطعاً عن العلوم برخیزید و ندا فرمائید \* قسم بآفتاب افق امر در آن حین فرات علوم الهیه را از قلب جاری مشاهده نمائید و أنوار حکمت ربانیه را بی پرده بیابید \* اگر حلاوت بیان رحمن را بیابی از جان بگذری و در سیل دوست انفاق نمائی \* این بسی واضحست که اینعبد خیالی نداشته و ندارد چه که امرش از شئونات ظاهره خارجست چنانچه در سجن اعظم غریب و مظلوم افتاده و از دست اعداء خلاصی نیافته و نخواهد یافت لذا آنچه میگوید لوجه الله بوده که شاید ناس از حجابات نفس و هوی پاک شوند و بعرفان حق که أعلى المقام است فائز گردند لا یضرّني إعراضهم

ولا ینفَعنی إقبالهم إنما ندعوهم لوجه الله إنه لغنی عن العالمین \* إن شاء الله باید از نار محبت ربّانی که عین نور است در این ظهور عزّ صمدانی بشأنی مشتعل شوی که جمیع آفرینش از حرارت آن بحرکت و اهتزاز آیند و بحقّ توجّه کنند \*

إنما البهاء علی من فاز بأنوار الهدی واعترف اليومَ بالله الفرد الواحد العليم الحكيم \*  
قل سبحانک یا فاطر السّماء ومالک الأسماء أسألک بظهورات آیاتک وخفیّات  
أطافک أن تجعلنی من الذین أقبلوا إلیک وأعرضوا عمّا سواک واعترفوا بفردانیّتک  
وأقروا بوحدانیّتک وطاروا فی هواء قربک إلی أن جُعِلوا اسراءَ فی دیارک وأذلاءَ بین  
بریتک \* أي ربّ قد تمسّکتُ بحبل مواهبک وتشبّثتُ بذیل عطائک \* أسألک أن  
لا تطردنی عن بابک الذی فتحته علی من فی أرضک وسمائک ثمّ أرزقنی یا إلهی  
ما قدرته لأصفیائک وکتابته لأحبّائک ثمّ أیدنی علی خدمتک علی شأن لا یمنعنی  
إعراض المعرضین عن أداء حقّک ولا سطوة الظالمین عن تبلیغ أمرک \* هل تمنعنی  
یا إلهی عن قربک بعد إذ نادیتنی إلیک \* وهل تطردنی عن مطلع آیاتک بعد إذ  
دعوتنی إلی أفق فضلک \* أي ربّ هذا عطشان أراد فراتَ مکرمتک \* وجاهل  
استقرب إلی بحر علمک علّمني یا إلهی من علمک المکنون الذی به أحييتَ ما کان  
وما یكون \* ثمّ اجعلنی طائفا حول رضائک وخاضعا لأمرک وخاشعا لأحبّائک الذین  
قصدوا لقاءک وفازوا بأنوار وجهک ودخلوا المدینة الّتی فیها فاحت نفحاتُ وحیک  
وسطّعت فوحاتُ إلهامک إنک أنت المقتدر علی ما تشاء \* أشهد أنّک أنت

المهيمن على من في الأرض والسّماء والمقتدر على الأشياء \* لا إله إلا أنت  
المتعالي المقتدر المهيمن القيوم \*